

الخصائص

لولا ذلك لقليل : يا عجبنا . ومثل ذلك ما حكاه أبو زيد من قولهم : أتينا الأمير فكسانا
كَلَسْنَا حُلَسَةً وأعطانا كَلَسْنَا مائة أي كسا كل واحد منا حُلَسَةً وأعطاه مائة . ومثل قوله
سبحانه : (أو لم نعمِّركم ما يتذكَّر فيه من تذكَّر) أي : أو لم نعمر كلَّ واحد منكم ما
يتذكَّر فيه مَن تذكَّر .

ومن ذلك أن يقال ك من أين يجمع قولُ العجَّاج : .

(وكَحَلَّ العينين بالعواور ...) .

مع قول الآخر : .

(لَمَّا رأى أن لا دَعَاهُ ولا شَبَّعَهُ ... مال إلى أَرطاة حَرَقُف فَاطَّجَعَ) .

واجتماعهما أنه صحَّح الواو في العواور لإرادة الياء في العواوير كما أنه أراد :

فاضطجع ثم أبدل من الضاد لاما . فكان قياسه إذ زالت الضاد وخلفتها اللام أن تظهر تاء

افتعل فيقال : اَلطَّجَعَ كما يقال : التفت والتقم والتحف . لكن أُقِرَّتِ الطاء بحالها

ليكون اللفظ بها دليلا على إرادة الضاد التي هذه اللام بدل منها كما دلَّت صحَّحة الواو (

في العواور) على إرادة الياء في العواوير وكما دلَّت الهمزة في أوائل - إذا مددت

مضطرًّا - على زيادة الياء فيها وأن الغرض إنما هو أفاعل لا أفاعيل .

ونحو من اَلطَّجَعَ في إقرار الطاء لإرادة الضاد ما حكى لنا أبو علي عن خَلَّاف من

قولهم : التقطت النوى واستقطته وامتقتته . فصحَّحة التاء مع الضاد في امتقتته